

موسيقى عربية مسائية

أوبريت من إخراج يورغن فيبر

أعمال موسيقية من تأليف فولفغانغ أماديه موتسارت وريتشارد فاغنر و حُسين عطفة تمت معالجتها وإعدادها من قِبَل إيكترينا كليفيتز لتناسب كل من جوقة الأطفال واليافعين وأوركسترا موسيقى الحُجرة وأدوات موسيقية شرقية.

القصة:

هل تعرفون كوكب الـ "Aiōù"؟ سكان هذا الكوكب يُدعون الـ "Aoa". إنهم كائنات تبقى على قيد الحياة بفضل معداتٍ وماكينات آلية بالغة التعقيد. يُعتبر التغيير بالنسبة لهم هو الخطر. العيش ضمن الحشود يجلب لهم الأمان، بينما الوجوه والانعزالية على النقيض من ذلك تضر بالمصلحة العامة. لكن السؤال المهم هو كيف شكّل الـ "Aoa" وجودهم؟ إنهم يقومون بارتداء "بدلات للوجوه" يتم تزويدها بهواء خالٍ من المخاطر بواسطة آلات. إنها فقط واحدة من إجراءات السلامة في حياتهم اليومية. لكن بالرغم من كل ذلك فإن رائحة الخوف والعزلة تتسلل شيئاً فشيئاً إلى عالمهم الذي في ظاهره أنه آمن.

البطل:

في احدى الليالي سمع الـ "Aoa" صوت مغني الأحلام فايرفيتز (حُسين عطفة) وهو يغني بلغة غريبة عن الرحلات المليئة بالمخاطر، عن الرحلات التي ينتهي المطاف بها في نهاية العالم. هل هذا مجرد وهم؟ لا: إنها "الموسيقى العربية المسائية". لقد أثارت تلك الموسيقى الشوق في نفوس الـ "Aoa"، الشوق لمغادرة العالم الآمن الذين يعيشون فيه والبحث عن مصدر تلك "الموسيقى العربية المسائية". يبدو أيضاً أنّ غناء أغنية "كعكة الوافل المستعجلة" (بالألمانية: die eilige Waffel) هي التي ستطلق سراح الجميع.

وبالفعل قد غادر الـ "Aoa" عالمهم وبدأوا رحلتهم المحفوفة بالمخاطر في البحث عن الحرية، لكن أثناء تلك الرحلة ستواجههم أمور عديدة مثل الجوع والبرد والمرض والموت... في نهاية الأمر اتضح أنّ "كعكة الوافل المستعجلة" في الواقع هي "السلح المقدس" (بالألمانية: die heilige Waffe) وأنّ التنين في الحقيقة هو ليس شريراً كما يبدو. في حقيقة الأمر ليس هنالك شيء واحد كما كان يبدو عليه من قبل. هل يوجد بالفعل عالم وراء العالم؟

الفريق:

بفضل الأعمال الناجحة "الرحلة الشتوية" في عام 2015 و"فاوست" في عام 2020 اكتشف كل من يورغن قيبر وإيكتارينا كليفيتز سوياً مع جوقة الأطفال واليافعين الموسيقى العربية المسائية وتقلباتها. من الناحية الموسيقية يتكون العمل الفني من أعمال موسيقية مُرتبة على نحو خاص وتشمل أعمال فولفغانغ أماديه موتسارت وريتشارد فاغنر والتي تمت معالجتها وعزلها لتتسم بالطابع الشرقي وذلك في جزء الحلم. في بداية العرض سيتم تأدية عمليين موسيقيين من تأليف حسين عطفة مُعبراً فيها عن انطباعات نزوحه من سوريا. ستحمل اللغة العربية في هذا العمل معنًى مجازياً والتي ستمثل الحيوية والفوضى على نقيض الكمال الخالص. ذلك الربط بين موسيقى موتسارت والموسيقى الشرقية يُعتبر واحدة من أهم نقاط هذا العمل الفني. أما أوركسترا بيتهوفين ستقوم بدورها بإضافة الأدوات الموسيقية الشرقية (السنطور وتومباك والدف والناي).